﴿سورة الكوثر﴾

١ ـ ﴿إنا أعطيناك﴾ يا محمد ﴿الكوثرَ﴾ هو نهر في الجنة. ٢ ـ ﴿فصلِّ لربك﴾ صلاةَ عيد النحر ﴿وانحر﴾ نُسكَك. ٣ ـ ﴿إن شانئك﴾ أي: مبغضك ﴿هو الأبتر﴾: المنقطع عن كل خير، أو المنقطع العَقِب، نزلت في العاص بن وائل، سمَّى النبيَّ ﷺ أبتر عند موت ابنه القاسم.

﴿سورة الكافرون﴾

١ ـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾. ٢ ـ ﴿لا أعبد﴾ في الحال ﴿ما تعبدون﴾ من دون الله. ٣ ـ ﴿ولا أنتم عابدون﴾ في الحال ﴿ما أعبدُ﴾ وهو الله تعالى وحدَه. ٤ ـ ﴿ولا أنا عابدٌ﴾ في الاستقبال ﴿ما عبدتُم﴾. ٥ ـ ﴿ولا أنتم عابدون﴾ في الاستقبال ﴿ما أعبدُ﴾، علم اللّهُ منهم أنهم لايؤمنون. ٦ ـ ﴿لكم دينكم﴾: الشرك ﴿ولِيَ دين﴾: الإسلام، وهذا قبل أن يؤمر بالحرب، وحَذفَ ياءَ الإضافة السبعةُ وقفاً ووصلاً، وأثبتها يعقوب في الحالين.

﴿سورة النصر﴾

١ ـ ﴿إذا جاء نصرُ اللّهِ﴾ نَبيَّهُ ﷺ على أعدائه ﴿والفتحُ﴾: فتح مكة. ٢ ـ ﴿ورأيتَ الناسَ يدخلون في دين الله﴾ أي: الإسلام ﴿أفواجاً﴾: جماعات بعدما كان يدخل فيه واحدٌ واحدٌ، وذلك بعد فتح مكة، جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين. ٣ ـ ﴿فسبِّح بحمد ربك﴾ أي: متلبساً بحمده ﴿واستغفره إنه كان توّاباً﴾، وكان ﷺ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه» وعلمَ بها أنه قد اقترب أجله، وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان، وتوفي ﷺ في ربيع الأول سنة عشر.

﴿سورة المسد﴾

١ ـ لما دعَا النبي ﷺ قومَه وقال: «إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال عمه أبو لهب: تبّاً لك، ألهذا دعوتنا؟ نزل: ﴿تبّت﴾: خسرت ﴿يدا أبي لهب﴾ أي: جملته، وعُبر عنها باليدين لأن أكثر الأفعال تزاول بهما، وهذه الجملة دعاء ﴿وتبَّ﴾: خسر هو، وهذه خبر، كقولهم: أهلكه الله وقد هلك، ولما خوَّفه النبي بالعذاب فقال: إن كان ما يقول ابن أخي حقّاً فإني

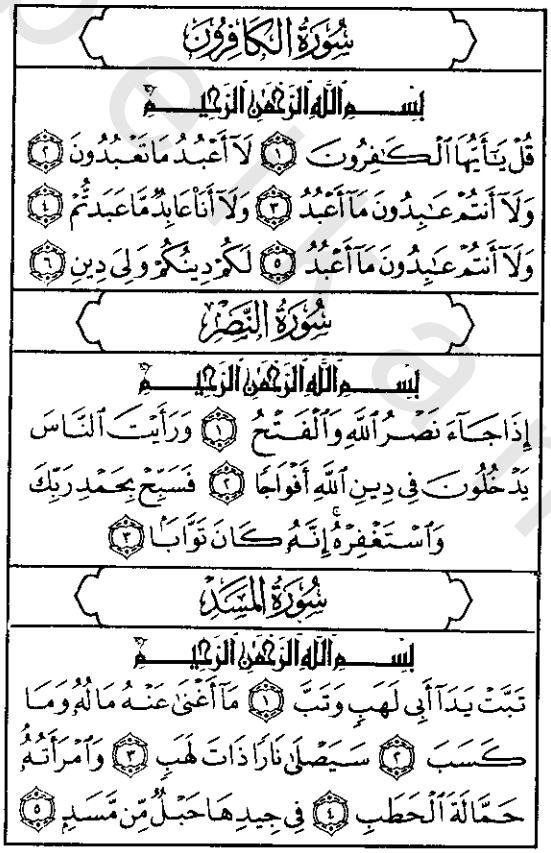
سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

أفتدي منه بمالي وولدي، نزل: ٢ ـ ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ أي: وكسبُه، أي: ولده، و«أغنى» بمعنى يغني. ٣ ـ ﴿سيَصلى ناراً ذاتَ لهب﴾ أي: تَلهُب وتوقَّد، فهي مآل تكنيته، لتلهُّب وجهه إشراقاً وحمرة. ٤ ـ ﴿وامرأتُه﴾، عطف على ضمير «يَصلى»، سوغه